

38 من 022 | شرح الملخص الفقهي | البيوع | في أحكام التصرف في البيع | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان. الدرس الثالث والثمانون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين بين لعياده ما ينفعهم من احكام عباداتهم ومعاملاتهم. ونهاهم عما فيه ظرر لدينهم او دنياهم رحمة بهم واحسانا منه اليهم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - 00:00:18

ما ترك خيرا الا بينه لامته ولا شردا الا حذرها منه وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم عن احكام البيع ونتناول في هذه الحلقة ان شاء الله - 00:00:36
احكام التصرف في المبيع قبل قبضه ما يصح منه وما لا يصح مع بيان ما يحصل به قبض المبيع ويعد قبضا صحيحا وما لا يعد قبضا صحيحا فاعلموا وفقني الله واياكم - 00:00:56

انه لا يصح التصرف في المبيع قبل قبضه اذا كان مكيلا او موزونا او معدودا او مزروعا باتفاق الائمة وكذا اذا كان غير ذلك على الصحيح الراجح من قول العلماء رحمهم الله - 00:01:14

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من ابتعط طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه. متفق عليه وفي لفظ حتى يقابضه ولمسلم حتى يكتاله قال ابن عباس رضي الله عنهم لا احسب غيره الا مثله - 00:01:32
اي غير الطعام وقد ورد ذلك صريحا قد روى الامام احمد اذا اشتريت شيئا فلا تبعه حتى تقبضه وروى ابو داود نهى ان تباع السلع حيث تباع حتى يحوزها التجار الى رحالهم - 00:01:53

هذان الحديثان صريحان في منع التصرف في المبيع قبل قبضه مطلقا قال شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى علة النهي عن البيع قبل القبر عجز المشتري عن تسلمه - 00:02:13
لان البائع قد يسلمه وقد لا يسلمه لا سيما اذا رأى المشتري قد ربح فانه يسعى في رد البيع اما بجحد او احتيال في الفسخ وتأكد بالنهي عن ربح ما لم يضمن - 00:02:32

انتهى كلامهما فيجب على المسلمين ان يتقيدوا بذلك فاذا اشتري المسلم سلعة لم يقدم على التصرف فيها ببيع او غيره حتى يقابضها قبضا تاما. وهذا مما يتناول فيه كثير من الناس - 00:02:49

او يتوجهونه فيشترون السلع ثم يبيعونها وهم لم يقابضوها من الباء اصلا او يكونوا قد قبضوها قبضا ناقصا لا يعد قبضا صحيحا كأن يعد الاكياس او الطرود او الصناديق مجرد عدد - 00:03:07

وهي في محل البائع ثم يذهب وبيعها على اخر وهذا لا يعد قبضا صحيحا يترتب عليه جواز تصرف المشتري فيها فان قلت فما هو القبض الصحيح الذي يسوغ للمشتري التصرف في السلعة - 00:03:29

الجواب ان قبض السلع يختلف باختلاف نوعيتها وكل نوع له قبض يناسبها فاذا كان المبيع مكيلا فقبضه بالكيل وان كان موزونا فقبضه بالوزن وان كان معدودا فقبضه بالعد وان كان مزروعا فقبضه بالزرع - 00:03:47

وان كان المبيع مما ينقل كالثياب والحيوانات والسيارات فقبضه بنقله الى مكان المشتري بنقله من مكان البائع الى مكان المشتري وان

كان المبيع مما يتناول باليد كالجواهر والكتب ونحوها فقبضه يحصل بتناول المشتري له بيده - [00:04:10](#)

وحيازته اياه ان كان المبيع مما لا يمكن نقله من مكان وان كان المبيع مما يمكن نقله من مكانه كالبيوت والاراضي والسمرا على رؤوس الشجر فقبضه يحصل بالتخلية بان يمكن منه المشتري ويخل ببينه وبينه ليتصرف فيه تصرف المالك - [00:04:33](#)

وتسلیم الدار ونحوها بان يفتح له بابها او يسلمه مفتاحها ايها المستمعون الكرام وقد سمعتم ما مر من الاحادیث في النهي عن التصرف في المبيع قبل قبضه المعتبر شرعا لما في ذلك من المصلحة للمشتري والبائع - [00:04:59](#)

من قطع النزاع بينهما والسلامة من الخصومات التي كثيرا ما تنشب بين الناس بسبب تساهلهم في القبض وعدم تفقد المشتري للسلعة واستيفاءها بالوفاء والتمام وانقطاع عهدة البائع بها وهذا امر ينبغي للمسلم التقيد به - [00:05:21](#)

وتطبيقه في معاملته وكثير من الناس اليوم يتتساهلون في قبض السلع ويتصررون فيها قبل القبض الشرعي فيرتكبون ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم من بيعها قبل قبضها. فيقعون في الخصومات والمنازعات - [00:05:44](#)

او يصابون بالندامة عندما تكشف لهم السلعة على حقيقتها وقد تصرفوا فيها فلا يستطيعون الخلاص منها الا بمرافات ومدافعت وهكذا كل من خالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يندم ويتعجب - [00:06:04](#)

ايها المستمعون الكرام مما حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ورغم فيه اطالة احد المتباينين للاخر بفسخ البيع عندما يظهر له غبن او تزول حاجته بالسلعة او يعسر بثمنها - [00:06:25](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقال الله عثرته يوم القيمة والاقالة معناها رفع العقد ورجوع كل من المتعاقدين بما كان له من غير زيادة ولا نقص - [00:06:46](#)

وهي من حق المسلم على أخيه المسلم عندما يحتاج إليها ويطلبها من أخيه وهي من حسن المعاملة ومن مقتضى الأخوة اليمانية وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والى الحلقة القادمة باذن الله تعالى - [00:07:04](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:07:23](#)